

في مجلات الغرب

من فرنسا

ربيعي دي ياري *Revue de Paris* (عدد أغسطس ١٩٤٧)

الكتلة الغربية ويرى في مساعيها
فائدة لخدمة أوروبا .

وهو يبحث عن موقف الحكومة
الفرنسية في الداخل ، وما يمكن أن
تلقاه من معارضة الشيوعيين فيما يتعلق
بمشروعاتها الاقتصادية . ويرى أن
خلاص فرنسا يتم في اليوم الذي يظهر
فيه الفرنسيون ما هم من صفات العمل
والاجتهاد المستمر .

وفي هذا العدد مجموعة من رسائل
طريفة لم تنشر من قبل ، كتبها بلزاك
الكاتب الفرنسي الشهير للكونتيكيسة
هانسكا البولونية ، وهي صديقته التي
تزوج منها فيما بعد . وفي هذه الرسائل
يشير إلى حالته المالية ، وكيف كان
يعمل على تنظيم داره حتى تصبح صالحة
لسكنى تلك الحبيبة التي كان يود
الاقتران بها .

وفي العدد قسم أول من قصة
طويلة لأرمان هوج اسمها « الحادث »
وهي تبدأ بمغامرة عجيبة وقعت لبطل

في المقال الافتتاحي من هذه المجلة
تكلم ميسو بول رينو عن الحالة
السياسية الدولية والحالة الداخلية في
فرنسا . ومن رأيه أن شهر يوليو أسفر
عن جلاء الحالة ، وإن كانت الأزمة
لا تزال مستحكمة . فلقد مولدت في
عالم السياسة الدولية كتلة الشرق بين
الدول الأوروبية ، كما وضحت كتلة
الغرب . وكانت تشيكوسلوفاكيا تظن
أنها تستطيع القيام بدور الاتصال
بين الشرق والغرب ، فاذا بها تؤمر
بفتطيع ، واضطرت لأن تعلن انضمامها
إلى مجموعة الدول الشرقية ، فيما يتعلق
بمشروع مارشال ؛ وهكذا كان
الانفصال كاملا . ويرى ميسو رينو
أن حكومة السوفييت هي العاملة على
هذا الانفصال . ويسائل لماذا وقفت
هذا الموقف مما سمي مشروع مارشال؟
وهو في رأيه ليس بمشروع ، لأنه دعا
الأم الأوربية إلى الاتفاق وأن يقدموا
له مشروعاً . وهو يدافع عن فكرة

العالمية الأخيرة ، وهو ملحق بسفارة إيطاليا في برلين . وهي تلقى ضوءاً على تطورات الأحوال في ألمانيا أثناء الحملة الروسية ، وما كان يشعر به الايطاليون من ذعر وعدم ثقة نحو حلفائهم .

وقد استعرض الكاتب رينيه بوى الحالة في تركيا وحياتها السياسية ، لاسيما في السنوات الأخيرة ، وفي أثناء الحرب العالمية الثانية .

القصة ؛ ولا يمكن تبين نهايتها من هذا القسم بل يقرأها القارئ في شوق وتطلع .

وفي العدد بحث شائق للباحث الاجتماعي مجوبيل كوفاروياس عن الحب في جزيرة بالي من الجزر الأندونيسية ، وهو يهتم جميع الذين يريدون أن يقفوا على أخلاق الشعوب وعاداتها .

وقد تابعت المجلة نشر مذكرات ليوناردو سيموني التي كتبها أثناء الحرب

بارو Paru (عدد أغسطس ١٩٤٧)

قيا لقصة البير كامو الأخيرة المسماة « الطاعون » .

وفي هذه المجلة التي تنقد الكتب الأخيرة عشرات من البحوث عن الكتب التي ظهرت أخيراً في الآداب والعلوم ، نذكر منها النقد الخاص بكتاب لستيفن زفايج الكاتب النمساوي نقل أخيراً إلى اللغة الفرنسية وهو عن موقف كستليون ومقاومته لكالفن . كما أن فيها بحثاً عن كتابين وضعاً عن تاريخ الأمة الأمريكية : أحدهما لأندريه موروا ، والآخر لجان كانو .

في هذا العدد مقال للكاتب باتري عن الفن والحرية عند مسيو كايوا . وهو ينتقد اتجاه مسيو روجيه كايوا في الفن ، بمناسبة بحوث نشرها أخيراً ، ويريد فيها أن يكون الفن حاضراً للهيئات الفنية في الدولة ، ويجب ألا يكون حراً مطلقاً يتبع خيال الفنان وأهواءه .

ويتكلم الكاتب أندريه بوران عن الأديب دلتني ، وهو يقتبس منه حديثاً عن نظريته وموقفه من الأدب . ولقد كتب الأديب باتري نقداً

كايه دى سبر Cahiers du Sud عدد ٢٨٣ (سنة ١٩٤٧)

هذه المجلة التى تصدر فى جنوب فرنسا ، ومركزها مرسيليا ، قد اشتهرت فى عالم الأدب الفرنسى . وفى هذا العدد نشرت طائفة من الشعر البرتغالى مترجمة بأقلام الأدباء الفرنسيين . وقد أتت بالأصل والترجمة متقابلين حتى يمكن الموازنة بينهما . ولا ريب فى أن الشعر ، أكثر من النثر ، يفقد كثيراً فى نقله من لغة إلى أخرى ؛ ووجود الأصل إلى جانب الترجمة مما يساعد الذين يعرفون قليلا من اللغة الأصلية ، فى أن يتذوقوا هذا الشعر دون أن يجدوا عقبة فى الرجوع إلى الترجمة .

وفى هذا العدد مقال هام عن الرجل المدنى لدى جان جاك روسو كتبه برنار جروت هويزن الكاتب الأوكرانى .

وكتب كريستيان بونس مقدمة لترجمته لهاملت ، وفيها يزعم أن مترجمى هاملت ، أو مترجمى شكسبير بوجه عام ، لم يوفقوا لأنهم لم يخرجوا الجانب الحقيقى منه وهو جانب البراعة فى تصوير المأساة ؛ لأن المترجمين الفرنسيين إما يتخذون الأسلوب الكلاسيكى ، فى نقل بدائع هذا الشاعر الانجليزى العظيم إلى لغتهم ، وإما يتبعون الأسلوب الرومانتيكى ؛ وفى كلتا الحالتين لم يأتوا بروح الأصل . ونشرت المجلة فصلا من ترجمته لهاملت وهو يزعم فيها أنه أقرب إلى الأصل . وكتب ليونيلو فيومى مقالا عن النساء الشاعرات فى الأدب الايطالى ، وتكلم بنوع خاص عن الشاعرة أدانجرى التى توفيت فى السنة الماضية . ثم عن الشاعرة التى ظهرت حديثاً ، مدام فرناندا ريجاليافاسى ، التى نشرت أخيراً عدة مجموعات من أشعارها . ومن المقالات الطريفة فى هذا العدد وصف لمحطة ليون بباريس ، وهى المحطة التى يصل بها زائرو الجنوب إلى العاصمة الفرنسية .

للمر Le Monde (عدد أغسطس ١٩٤٧)

بحث الكاتب افينول احتمالات الموقف
الدولى فى أوروبا بعد مؤتمر موسكو .
وتكلم جنرال نيسل عن هنرى
الرابع والوحدة الفرنسية .

وبحث جال ديكو في المسألة الصينية وكيف أن الصين تبحث عن وحدتها، ولكن ما يؤسف له أن مجهوداتها تذهب هباء بسبب الحرب الأهلية . وهو يقول إن السواد الأعظم من أهل الصين يرغبون في استتباب السلم ، وفي رأيه أن ذلك لا يكون إلا إذا تم الاتفاق بين واشنطن وموسكو ؛

فتنافس هاتين الدولتين العظيمتين هو الذي يذكي نار الخلاف بين أهل الصين .

وقد نشرت السيدة هنرييت سيلاربييه مذكراتها عن بودابست في سنة ١٩٣٩ .

وفي العدد مقال قيم لبوتيكير فيه ذكريات عن ألفونس دوديه .

من المجلة

العالم اليوم *World Today* (عدد يوليو وأغسطس ١٩٤٧)

استعرضت المجلة في مقالها الافتتاحي حوادث العالم في ذاك الشهر . فتكلمت عن الأزمة الحربية التي أدت إلى فرار رئيس الحكومة السابق ماسيوناجي ، ثم خضوع حكومة المجر لنفوذ اليساريين ، وبالأخرى للحكومة السوفييتية . واستعرضت المشكلة الاقتصادية الألمانية ، وما كان لاقتراح مارشال من تأثير فيها . وفي رأى المجلة أنه لا يمكن الحكم على الأمور الآن ، بل الواجب التسارعة إلى تخفيف المجاعة في ألمانيا قبل أن ينتظر منها أى مجهود اقتصادي ، ولقد أثبتت الأحوال ذلك في النصف الثاني من يونيه حين اضطرت المصانع

في جهة كولونيا إلى التوقف عن العمل لأن ثمانية عشر ألفاً من عمالها كانوا أضعف من أن يستمروا في العمل بسبب جوعهم . كما استعرضت المجلة الحالة في الهند وتقسيمها إلى دولتين وما ينتظر من موقف الامارات الهندية . وفي هذا العدد بحث عن الحدود في منطقة المحيط المتجمد الشمالى والدفاع عن هذه المنطقة ، وما تعمله الولايات المتحدة للدفاع عن تلك الجهات ، وما ترى فيها من أهمية حربية ، وإن كانت تلك الجهات لا تعد ذات شأن كبير ؛ إذ لا يخشى أن يكون الاحتكاك فيها بين الروس والأمريكيين مؤدياً للحرب .

ظاهراً إلى الكتلة الغربية. والشيوعيون الفرنسيون أنفسهم لم يظهروا معارضة فعالة لهذا المشروع. وكان الموضوع الثاني لشهرية المجلة قانون الاستقلال الهندي وتقسيم الهند إلى دولتين، والنص بصفة خاصة على أن هاتين الدولتين مستقلتان، مما يشعر برفع السيطرة الخارجية عنهما.

وعرضت الشهرية أيضاً لمشروع معاهدة الصلح مع اليابان، واهتمام أمريكا وبريطانيا بهذا الصلح. وتكلمت المجلة عن مشروع مارشال وما ينتظر منه لأوروبا، وفيها أيضاً بحث عن أزمة الدولار في أوروبا وما ينتظر له من تطور.

وفي العدد مقال عن الصعوبات الاقتصادية التي تعانيها المجر فيما بعد الحرب. كما أن بها بحثاً طويلاً عن الجزر الواقعة في جنوب اليابان، وهي جزر أو كنيوا ولوشو، وما سيكون شكلها بعد الصلح مع اليابان، وهل ستبقى في يد الولايات المتحدة على اعتبار أنها موقع استراتيجي، أو تضم إلى إحدى الدولتين اللتين كانتا تتنازعان السيادة عليها، وهما الصين واليابان. كما تكلمت المجلة على أعمال إدارة التعمير والانشاء الدولية.

وبحثت المجلة أيضاً موقف نقابات العمال في فرنسا وعلاقتها بأحبياء البلاد. وهي ترى أنه بالرغم من الصعوبات الكثيرة التي تعترض فرنسا والاضراب والتهديد بها، فإن العمال الفرنسيين أبدوا بوجه عام تعقلاً وشعوراً بالتبعات، ورغبة شديدة في النهوض ببلادهم. ولولا هذا الشعور لقامت في فرنسا حركة إضراب شاملة، تشل حياتها الاقتصادية، وهو ما لم يقع في تلك البلاد.

وفي مقال آخر بحث عن التطورات السياسية في الرويج وما ينتظر لتلك البلاد من تقدم.

وفيها بحثان هامان: أحدهما عن جزر المحيط الهادى التي وضعت في عهدة أمريكا، والآخر عن مشاكل السفن في العالم.

واستعرضت المجلة في عدد أغسطس سنة ١٩٤٧ في أخبارها الشهرية موقف فرنسا من مشروع الجنرال مارشال، بعد أن رفضت روسيا الاشتراك في المؤتمر الخاص به؛ فان فرنسا كانت حتى ذلك الوقت تحتفظ بالتوازن بين شرق أوروبا وغربها؛ وتعمل لأن تكون علاقاتها حسنة مع الطرفين، ولكنها انحازت أخيراً انحيازاً

هوريزون *Horizon* (عدد يوليو وأغسطس ١٩٤٧)

ابتدأ عدد أغسطس سنة ١٩٤٧ من هذه المجلة بقطعة اكتشفت أخيراً لستندال الكاتب الفرنسي الشهير ، وفيها أحلامه وأمانيه . وفي العدد بحث قيم للكاتب أرنولد توينبي عن روسيا وميراثها البيزنطي .

ووصف ادسوند ولسون صيف سنة ١٩٤٥ وقد أمضاه بمدينة روما الخالدة .

وفي هذا العدد تكملة للمقال الهام الذي كتبه مارتن تيرنل عن ستندال ، وهي تنمة ما جاء في العدد الماضي .

وتابع رينيه لايبوفتز بحثه عن التجديد والتقليد في الموسيقى الحديثة ، وهو المقال الثالث الذي نشره في هذا الموضوع من المجلة . والبحث في المقال الحالي خاص بموسيقى ألبان بيرج .

يكاد هذا العدد يكون خاصاً بالأدباء المعروفين من أسرة ستويل . ففيه بحث طويل كتبه كنيث كلارك عن تطور أسلوب الأنسة ايديث ستويل في العهد الأخير ، وهو بحث قيم ، قارن فيه الكاتب بين أسلوبها السابق في الشعر ، وأسلوبها الذي تطور في الأيام الأخيرة . كما أن السير أوزبرت ستويل نشر قسماً من مذكراته ، يختص بعلاقته بأبيه تحت اسم « أب وابن » . وفي العدد ثلاث قصائد لستيفن سبندر وداي لويس واديث ستويل . وفيه درس عميق لمارتن تيرنل عن الكاتب الفرنسي ستندال ؛ وهو أحد البحوث التي تنشر منذ زمن في هذه المجلة تحت عنوان « القصاصون الذين يجمعون بين القصص والفلسفة » . ولم يتم هذا البحث في هذا العدد ، وينتظر إتمامه في العدد القادم .

ناسال ريفيو *National Review* (عدد أغسطس ١٩٤٧)

الروس ، وتكلم عن وجوب تنمية موارد الامبراطورية ، وأن ذلك خير من النظر إلى إعانة تأتي من أمريكا . وقد انتقدت في هذا الحديث الشهري

في حديث الشهر من هذه المجلة الانجليزية ذات النزعة المحافظة كلام عن رفض الروس مشروع مارشال . ومن الطبيعي أن تحمل هذه المجلة على

عدم دعوة أسبانيا إلى اجتماع الدول الأوربية . وعالج الكاتب مسائل جديدة داخلية في هذا المقال الشهري، أراد أن يثبت في معالجتها أن حكومة العمال تسير بالبلاد الانجليزية من سيئ إلى أسوأ .

وفي العدد مقال بعنوان تصدير الديمقراطية إلى ألمانيا . يقول كاتبه إن الحلفاء — وهو يعنى البريطانيين والأمريكيين — مع اهتمامهم باطعام القسم الذى يحتلونه من ألمانيا ، لم يهتموا العناية بادخال الروح الديمقراطية في ألمانيا . ولذلك ساعدوا على إنشاء أحزاب سياسية ، وأعادوا بعض الكتب والموسيقى والأفلام التى كانت محرمة في عهد النازى . ومع ذلك فإن الألمان لا يتسمون نسيم الحرية ؛ لأن الأمريكيان والانجليز يتدخلون في الحياة اليومية ، ويستعملون طرق الجستابو . ولذلك نجد الألمان يجذرون الاشتراك في الأحزاب السياسية . ويرى الألمان من واجبه أن يبتعد عن كل مظهر من مظاهر الاشتراك مع هذه الأحزاب . وقد وازن أحد الكتاب بين التجنيد الاجبارى للجيش الانجليزى والتطوع ، وهو يرى أن انجلترا أقدمت على حريين عظيمتين وكانت عند بدء كل حرب غير مستعدة لها . وهو يرى أنه قد حان الوقت لأن تنتبه انجلترا لهذا الخطر .

وفي العدد بحوث أخرى عدة جديرة بالقراءة .

من أمريكا

ناسال ميوجرافيك مجازين National Geographic Magazine
(عدد أغسطس ١٩٤٧)

تحتوى هذه المجلة التى تبلغ الغاية في الطباعة الأنيقة ، وفي الصور الجميلة الملونة وغير الملونة ، على وصف لأراضى نفاجوبأمريكا ، والنهر الذى يخرقها وهو المعروف باسم نهر الصحراء . وقد وصفت هذه الرحلة وصفاً شائقاً مصحوباً بصور عدة ملونة وغير ملونة ، وقد كتب هذا الوصف مستر ألفريد بيلى . كما أن في العدد مقالا عن المناطق الصخرية في جهات يوتا حيث تتخذ الصخور مناظر غريبة ، رسمت لها صور عدة بالألوان . وفيه أيضاً وصف لجهات

خليج بليموث بأمريكا والأرض المحيطة به ، وهى منطقة نزل فيها أول المهاجرين البريطانيين ، الذين فروا إلى تلك البلاد واستوطنوا الأرض الأمريكية . وكتب مستر هارولد ادجرتون مقالا عن الطيور الأمريكية المعروفة باسم همنجيردز . وفيه صور بديعة بالألوان أخذب للطائر في طيرانه . كما أن في العدد مقالا قيا عن مناظر فنلندا فيما بعد الحرب . ويصف الكاتب ما تعانیه بعض مناطق تلك البلاد من فاقة ، وما يبديه سكانها من شعور نحو أمريكا التي توالى إرسال الاعانات إليهم عن طريق الصليب الأحمر الأمريكي . فنرى من مجموعة هذه المقالات أن العدد حافل وإن كان في اتجاهه يهم الأمريكيين أكثر مما يهم أبناء البلاد الأخرى .